الخوارج

لا انتما .. لا شجر الخابور ..
لا احد
يعرف من أين يجيء الحزن في الصحراء
وكيف يرتمي الضحى ..
عباءة حمراء
في وجه كربلاء ..
لا أنتما .. لا الدم في الكوفة تعرفان ..
مرارة الفرات في شفاه عاشقيه
وحزن واردیه ...
وراسي الطافي على رغوته الحمراء
وحزن البكاء ...
لا انتما .. لا الحزن في الصفصاف
لا احد..

* * *

رأيت مثلما يرى النائم تحت الشمس
سيفا يحز منكبي ..
وانني اغوص في الرمال
وكانت النبال ..
تنوشني ، صرخت من يحفر هذا الرمس
ناديت من يدفنني ..
الحسين ام معاويه ؟
فلم اجد اماميا ..
الا السماء ترتدي الوانها البيضاء
وكانت الهوادج السمراء ..
تمر بي .. تكتب اسمي ..
في المناديل وفوق غرة الجياد
وعندما افقت ..
رأيت ما رأيت
صرخت في وجهيكما ..
لا تسملا عيون من يراكما
سيان طعم الموت في الواحة والصحراء
لم تبصراني ..
عندما اتيتما
لن تجداني .. كنت في سريرة الفرات
نخلة حب .. والفرات المر ..
أغنيات ..

* * *

بايعت نخلة عليها شاعر وقبره
في شاطىء الشوق ..
تنام في رؤى الفرات
وفي الضحى كان الحمام الزاجل الحزين
يكتب فوق السعف الحنين ..
وكنت في الهديل ..
كنت السر ...
كنت الشجره

* * *

لا انتما .. لا الدم في الكوفه ..
لا احد
يعرف كيف تنتهي ارجوزة الزمان
النهر والشاعر ..
يعرفان ...

الموصل (العراق) **ارشد توفيق**